وكيل وزارة الأوقاف بالإنابة والوكيل المساعد للعلاقات الخارجية والحج تحدث عن الإجراءات المتخذة لمنع انتشار الوباء بين الحجاج

القراوي لـ «الأنباء»: تطعيم الحجاج ضد إنفلونزا الخنازير إلزامي ولن نسمح بسفر أي حاج إلا بإحضار شهادة معتمدة من «الصحة»

الوكيل المساعد للعلاقات الخارجية والحج مطلق القراوي

أسامة أبوالسعود

أعلن وكيل وزارة الأوقاف بالإنابة والوكيل المساعد للعلاقات الخارجية والحج مطلق القراوي ان التطعيم بالأمصال ضد فيروس انفلونزا الخنازير سيكون الزاميا لجميع الحجاج من الكويت. مشددا على ان وزارة الأوقاف لن تعتمد او تسجل اي حاج الا بعد ان يأخذ المصل ويأتي بشهادة معتمدة من وزارة الصحة معلنا ان جميع الأمصال ستكون مجانية ولن تتقاضى وزارة الصحة اي مبالغ نظير ذلك. ودعا القراوي في لقاء خاص مع «الأنباء» جميع المواطنين والمقيمين خاصة ممن ادوا العمرة والحج من قبل ان يفكروا في تأجيلهما هذا العام لأنهم ادوا فرضهم وهذا افضل لهم ولغيرهم لما يشهده الحج والعمرة من ازدحام شديد حيث يتوافد ضيوف الرحمن من كل صوب وحدب وهو ما يشكل مخاطر عديدة للمرضى وكبار السن والأطفال.

وكشف القراوي عن ان وزارة الأوقاف تسعى حاليا من خلال تعديل قانون الحج الصادر في عام 1976 للإشراف على منسك العمرة باعتباره نسكا من نسك الدين الاسلامي فيه ضوابط شرعية كثيرة وفيه تعليمات ودور كبير للوزارة.

وعلى صعيد الوقاية من هذا الفيروس في مساجد البلاد خاصة خلال شهر رمضان الكريم حيث يكثر الازدحام وتوافد المصلين الى المساجد ومنها المسجد الكبير الذي يستضيف اكثر من 140 الف مصل في الليالي العشر الاواخر من الشهر الفضيل كشف القراوي انه ستجرى عملية تنظيف وتعقيم تام للمسجد الكبير يوميا خلال الشهر الكريم وسيتم استبعاد اي شخص مصاب بأي نوع من الانفلونزا من الصلاة فورا حتى لا يخالط الناس. مشددا على ان هذه الامور جميعها ستتم بالتنسيق مع وزارة الصحة.

ولفت القراوي الى ان وزارتي الاوقاف والصحة ستقدمان ما لديهما لمواجهة تلك الأزمة الكبيرة وشدد على القول (فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين).

ورد القراوي خلال اللقاء على كثير من الانتقادات بمحاباة الوزير السابق الحريتي له ولقبيلة العوازم خلال توليه وزارة العدل ووزارة والأوقاف. حيث قال القراوي: «الحريتي لم يجاملني بضم الحج لقطاع العلاقات الخارجية ولو جاملني» ما شالني «ولكنه ابن عمي واخوي الصغير وليس بيني وبينه صدام». وبالنسبة لما اثير حول المركز العالمي للوسطية ومحاولات اجهاض هذا المشروع اكد ان المركز ادى دورا كبيرا جدا لكن الصراعات السياسية وهي مرتبطة بشخص او بفكر أدت الى اجهاض الكثير من المشاريع التي تبناها المركز خلال السنوات الماضية. موضحا ان مشروع علماء المستقبل يتم تمويله من التبرعات حاليا. واكد انه قد تم تقديم كتاب لديوان الخدمة المدنية لصرف رواتب موظفي مركز الوسطية المتأخرة. متمنيا ان يقوم مجلس الخدمة المدنية ومجلس الوزراء بتقنين هذا المشروع المهم للكويت باعتباره فكرة رائدة من صاحب السمو الأمير. وشدد القراوي على ان أي اتهام لوزارة الأوقاف بالإسراف والبذخ في مؤتمراتها غير صحيح. مؤكدا وجود عدد متنوع من أوجه الرقابة المشددة تبدأ من الرقابة المالية داخل الوزارة ثم رقابة وزارة المالية وديوان المحاسبة ووزارة التخطيط وشدد على القول "ولم نقم ولا مرة واحدة بأي تجاوز. ولكن الظروف تجعلنا نتجاوز بعض النظم".. والى تفاصيل اللقاء:

الأمصال ضد جميع الأمراض الفيروسية للحجاج ستكون مجانية.. وهناك دورات تدريبية للعاملين في الحملات حول كيفية الإجراءات الوقائية

الوزارة بصدد تعديل قانون الحج الصادر عام 1976 ليتسنى لها الإشراف على العمرة باعتبارها نسكاً دينياً فيه ضوابط شرعية كثيرة

بداية نتحدث عن الحج هذا العام، فهناك العديد من المخاوف من انفلونزا الخنازير مما دفع دولا مختلفة لإلغاء رحلات العمرة وتقنين عدد الحجاج، فما خطة الكويت تحديدا للتعامل مع هذا الأمر سواء العمرة او الحج؟

وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حريصة على ان تتم مناسك الحج كشعيرة اسلامية دون وجود اي معوق يحول دون تحقيق تلك العبادة، ومن الامور التي تحرص الوزارة على مراعاتها الجانب الصحي، وعلى ذلك عقد اجتماع حضره نائب رئيس مجلس الوزراء وزير العدل ووزير الاوقاف المستشار راشد الحماد مع وزير الصحة د.هلال الساير ووكيلي وزارة الصحة والاوقاف، وهذا اللقاء اكد على موضوع الصحة لجميع المواطنين والوافدين في الكويت بشكل عام والمعتمرين والحجاج بشكل خاص.

فإنفلونزا الخنازير مرض فيروسي سريع الانتشار وهناك مخاوف من تطوره بشكل اخطر مما هو موجود عليه الآن، ووزارة الصحة تحرص حرصا تاما على التصدي لهذا الفيروس بكل الوسائل الممكنة، حيث قدم وزير الصحة خلال لقائه بوزير الأوقاف شرحا مفصلا حول خطورة هذا المرض، واكد ان المرض ليس خطرا على الإنسان السليم الصحيح، لأن مناعته تستطيع مواجهة هذا المرض، لكنه اكد على موضوع انتشار المرض، وخاصة مشكلة الاختلاط.

وعلى ضوء هذا اللقاء اتخذت وزارة الأوقاف العديد من الخطوات العلمية الخاصة بعملية التوعية من مخاطر هذا الفيروس واصدرت قرارا اداريا بتشكيل لجنة للتوعية برئاسة وكيل الوزارة لقطاع المساجد وعضوية الجهات المختصة في موضوع التوعية واجراءات الوقاية، وتم التنسيق مع وزارة الصحة وقد بدأت الاجراءات مع بداية الشهر الكريم وأهمها الخطب والدروس وتنظيف المساجد، وتوفير جميع أدوات التنظيف وغيرها من الأمور الخاصة بالتعقيم وخلافه.

إجراءات حازمة

ولكن ما اجراءات الوزارة تحديدا في التعامل مع هذا الفيروس خلال شهر رمضان الكريم خاصة في المسجد الكبير الذي يرتاده اكثر من 140 الف مصل في ليالي القيام والمساجد الأخرى التي تضم عشرات الآلاف من المصلين يوميا وعلى مدار الصلوات الخمس، وهل ستنتشر سيارات الإسعاف في مختلف المساجد أو ادارات المساجد؟

وزارة الصحة متعاونة معنا كل عام، وربما تزيد هذا العام من عدد العيادات، فلدينا عيادات موجودة في صلاة القيام ولكننا نركز على موضوع ايجاد وسائل النظافة، فالمسجد الكبير ستجرى له عملية تنظيف وتعقيم تام يوميا، وسنركز على الصلاة في المساحات المفتوحة - خاصة اذا اعتدل الجو - واذا شعرنا بوجود اشتباه في اي شخص مصاب بأي نوع من الانفلونزا فسيتم استبعاده فورا حتى لا يخالط الناس، وهذه الأمور كلها ستتم بالتنسيق مع وزارة الصحة.

وبالنسبة للمساجد المختلفة فسنقدم كل ما نستطيع لمواجهة تلك الازمة الكبيرة، (فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين).

التركيز على التطعيم والنظافة

نعود ثانية الى قضية الحج واحتياطات الكويت لمواجهة انفلونزا الخنازير؟

ليست هناك تعليمات غير ان وزارة الحج السعودية ارسلت لنا بعض التعليمات منها الحرص على التطعيم ضد الانفلونزا العادية وانفلونزا الخنازير وامراض السحايا وغيرها، وبإذن الله سنكون جادين في عملية التطعيم اكثر من اي عام مضى لأن الوضع يتطلب ذلك.

والحقيقية ان هناك تنسيقا كبيرا بيننا وبين وزارة الصحة وهم متحمسون جدا لتنفيذ عملية التطعيم كاملة لجميع الحجاج، وحسب قرارهم فإن لقاحات التطعيم ستصل في بداية اكتوبر - ان شاء الله - ومن التوجيهات التي نوصلها للمجتمع ضرورة ان يكون الإنسان حذرا خاصة في هذا الوقت، لان كل من يساعد على عدم انتشار هذا المرض فهو يقوم بعمل انساني واسلامي ووطني، ومن تلك الآليات والاجراءات التي نوجه فيها المجتمع الا يدخل الانسان كثيرا الى الاماكن المزدحمة وخاصة في بداية شهر رمضان من التهاني بالقبلات وغيرها، فيجب ان تكون التهاني بالمصافحة فقط، ونحن ندعو جميع المواطنين والمقيمين وخاصة ممن ادوا العمرة والحج من قبل الى ان يفكروا في عدم تأدية المناسك هذا العام لانهم ادوا فرضهم وهذا افضل لهم ولغيرهم نظرا لما يشهده الحج والعمرة من ازدحام شديد حيث يأتي الناس من كل حدب وصوب، وكذلك فعلى كل مريض او مسن او طفل صغير ان يؤجل العمرة والحج اذا لم يكن الفرض.

شهادة من الصحة

هل ستكون هذه الامصال والتطعيمات اجبارية؟ وهل هي مجانية ام بثمن محدد؟

هذه الامصال ستكون مجانية، وهذا شيء طيب ولله الحمد من اخواننا في وزارة الصحة، ولن نعتمد تسجيل اي حاج الا بعد ان يأخذ الامصال ويأتي بشهادة معتمدة من وزارة الصحة انه اخذ الامصال اللازمة للحج، ووزارة الصحة تؤكد على هذا الجانب.

وثانيا: وكما تقول وزارة الصحة فان الفيروس يعيش فقط لمدة ساعتين ويقتله الصابون والنظافة الجيدة والغسيل بالماء والمواد المطهرة، ولذلك فنحن نحرص على التأكيد على هذه الأمور خلال خطبنا ودروسنا.

ومن الامور التي اكدناها في لجنة شؤون الحج اننا وبالتنسيق مع الدفاع المدني ووزارة الصحة سنعقد دورات تدريبية للعاملين في حملات الحج فيما يخص التوعية واجراءات الوقاية واتخذنا كافة الترتيبات في هذا الامر.

وكذلك فان الوضع يحتاج الى التفاعل من كافة مؤسسات الدولة لان الوضع خطير جدا لاننا مقبلون على فترة الخريف الذي يتفاعل خلاله فيروس الانفلونزا بشكل كبير جدا.

استبعاد أي شخص يشتبه في إصابته بأي نوع من الإنفلونزا من الصلاة فوراً حتى لا يعرّض بقية المصلين للإصابة

اتهام «الأوقاف» بالإسراف والبذخ في مؤتمراتها في غير محله ولدينا رقابة داخلية ومن «المالية» و«المحاسبة» و«التخطيط»

مطلق القراوي وعدد من مسؤولي الأوقاف يتوسطون علماء المستقبل

وهي الزامية بالنسبة للوزارة ولن نعتمد اي حاج الا بعد ان يأخذ المصل.

الإشراف على العمرة

هناك سؤال يتردد دائما وهو متى سيتحول اشراف العمرة ايضا الى وزارة الاوقاف باعتباره منسكا دينيا كالحج؟

هناك تطلع لدى وزارة الاوقاف للاشراف على منسك العمرة باعتباره نسكا من نسك الدين الاسلامي، فالعمرة فيها ضوابط شرعية كثيرة وفيها تعليمات ودور كبير للوزارة، ونحن في الوزارة اكدنا على ضرورة ان تكون العمرة تحت اشراف وزارة الاوقاف.

ولكن للعلم فان قانون الحج الذي صدر عام 1976 لم يشمل العمرة ونحن بصدد تعديل هذا القانون، واضافة العمرة موجودة في القانون الجديد «المعدل» واذا صدر - باذن الله - واعتمد من الجهات الرسمية فانه سيحقق نقلة كبيرة في تطور الخدمات في العمرة من حيث اشراف الوزارة التي لديها كل الاستعداد لذلك.

الهيكل التنظيمي للوزارة

بوصفك وكيلا مساعدا للعلاقات الخارجية والحج، ادارة الحج لم تكن مع العلاقات الخارجية وقيل ان الوزير الحريتي جامل ابن عمه مطلق القراوي بنقل تلك الادارة الى اختصاصاتك بعد تدويرك من الدراسات الاسلامية، فبم ترد على ذلك؟

الحقيقة انه حتى قبل ان آتي الى هذا القطاع كان هناك مشروع لتطوير الهيكل التنظيمي لوزارة الاوقاف، وهذا المشروع منذ عامين تقريبا - اي قبل ان يصبح الحريتي وزيرا للاوقاف، ومن الدراسات التي عرضت ضمن هذا الهيكل ان ادارة الحج واختصاصاتها تقع ضمن قطاع العلاقات الخارجية، فأكثر من 50٪ من اجراءات الحج تكون خارج الكويت وتواصلها مع وزارة الحج السعودية، فكان من المقترحات التي قدمت هي ضم ادارة الحج ضمن دائرة العلاقات الخارجية.

وطبعا الوزير الحريتي - جزاه الله خيرا - لعله كان ذا نظرة اكبر من ذلك واطلع على مشروع تطوير الهيكل، ووجد ان الحج يتبع قطاع العلاقات الخارجية واتخذ قراره على هذا الاساس والذي جاء مرادفا لعملية التدوير التي قام بها في الوزارة.

واخواننا في الوزارة يرون هذا الرأي بان موقع ادارة الحج الصحيح هو ضمن قطاع العلاقات الخارجية.

لكن ألم يجاملك الحريتي بضم ادارة الحج لقطاع العلاقات الخارجية؟

لا، الحريتي لم يجاملني ولو جاملني «ما شالني» من الدراسات الاسلامية.

البعض رأى أن تدويرك لقطاع العلاقات الخارجية سبب نوعا من الصدام بينك وبين الحريتي، فبم ترد على ذلك؟

الحريتي قبل ان يكون وزيرا فهو ابن عمي واخوي الصغير، وليس بيني وبينه صدام وأحترم وجهة نظره وهو يحترم وجهة نظري.

أعمل في سبيل الله

هل حزنت لانك تركت قطاع الدراسات الاسلامية؟

لم احزن وحينما كلمني الوزير قلت له في اي مكان تحطني ليس لدي مشكلة، ويكفيني انني اعمل في وزارة فيها توجيه ديني ودعوة، فحتى لو عملت في التطوير والتدريب، فكل العمل في سبيل الله، ولهذا لم احزن، ولله الحمد.

واذا اجتهد الانسان لارضاء ربه ودينه ودعم بلده وديرته فهذا الامر كله خير.

هل تتمنى العودة للدراسات الاسلامية والقرآن الكريم ثانية، بعد تغير الوزير؟

قطاع الدراسات الاسلامية ممتاز جدا، ففيه جميع شرائح المجتمع الصغير والكبير، والرجال والنساء خاصة في ادارة القرآن الكريم التي فيها معايشة مع كتاب الله - عز وجل - ولكن بعد 5 سنوات سيضيف اخواني الذين جاءوا من بعدي في هذا الأمر وتحديدا الاخ عبدالله براك سيزيد ويضيف اضافات جيدة في هذا الامر.

الحريتي كان منصفاً

كيف تنظر لمن يقول إن وزارة الاوقاف تحولت في عهد الحريتي الى وزارة عوازم؟

للأمانة شهادتي مجروحة في الوزير الحريتي، فالحريتي كونه قاضيا ومستشارا فهو على درجة كبيرة من الانصاف، وليس عيبا ان يساعد الانسان اخوه او ولد عمه - اذا كان يستحق هذا الحق او يتساوى مع غيره، فالاقربون اولى بالمعروف، ورب العزة يقول (وانذر عشيرتك الاقربين) ، فهذا اسلوب وسمة، والحريتي كان يتوقف عند كثير من تلك القضايا وهذا الامر يرجع لخبرته الكبيرة في القضاء والنيابة.

واعتقد انه كان هناك نوع من العدل، والحريتي كان يستطيع ان يتخذ القرارات كونه وزيرا ومن صلاحياته لكنه راى ان الحق احق ان يتبع.

وزراء وإضافات

هل خسرتم بخروج الوزير الحريتي من وزارة الاوقاف؟

كل من تكلف امور وزارة الاوقاف من الوزراء له اسلوب معين ودفع بهذه الوزارة الى الامام، ولا استثني احدا، فهناك تقريبا 10 وزراء او اكثر عملت معهم في وزارة الاوقاف، كل وزير كان يأتي وله اسلوبه وربما البعض منهم اخطأ ونحن اخطأنا فليس هناك انسان معصوم من الخطأ، لكن الرجل الحريص لا يقع في خطأ مرتين، ولله الحمد كل وزير جاء الى الوزارة اضاف اضافة للوزارة، ابتداء من خالد المعوشرجي بعد التحرير، ثم الشيخ جمعان العازمي ود.علي الزميع ومحمد شرار واحمد الكليب ود.سعد الهاشل واحمد باقر، حتى عادل الصبيح حينما جاء الى الوزارة 5 شهور اضاف اضافات عديدة والوزير عبدالله المعتوق - جزاه الله خيرا - له اضافات جيدة حتى عبدالله المحيلبي رغم الفترة القصيرة التي تولى خلالها الوزارة فله اضافات جيدة ولا اقول ان احدا منهم لم يخطئ، فالخطأ وارد سواء من الوزير او الوكيل او اي موظف عادي، لكن يفترض ان يتعلم الانسان من خطئه، والله يجزيهم خيرا كلهم.

البقية ص9